

الإسلام والغرب

المواجهة .. والحل

دكتور مهندس

محمد الحسيني إسماعيل

B. Sc. (Elec. Eng.); M. Sc. (Comp. & System Analysis)

PH. D. (Elect. Machines), Cairo Univ.

PH. D. (Elect. Eng.) , Iowa State Univ. (USA)

Formerly; Senior Member, IEEE (USA) ,

Active Member, Academy of Sciences, New York (USA) ,

Int. Mem. of the American Association for the Advancement of Science (USA)

يطلب من

مكتبة وهبة

14 شارع الجمهورية - عابدين

القاهرة - تليفون : 3917470

الطبعة الأولى

1425 هجرية - 2005 ميلادية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف . غير مسموح بإعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تخزينه على أي أجهزة استرجاع أو استرداد إلكترونية ، أو ميكانيكية ، أو نقله بأي وسيلة أخرى ، أو تصويره ، أو تسجيله على أي نحو ، بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف أو مكتبة وهبة بتفويض كتابي من المؤلف .

All rights reserved to the Author. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of the Author or Wahbah Publisher with a written authorization from the Author.

رقم الإيداع بدار الكتب : 2004 / 22111

الترقيم الدولي

I.S.B.N. 977 - 225 - 200 - 7

Π

N

المقدمة (8 - 7)

الباب الأول

الموقف السياسي والفكري بين الشرق والغرب

المراجعة النهائية .. في صورة سؤال وجواب

الفصل الأول : الملف الفلسطيني (29 - 11)

[أولا : إسرائيل القديمة (11) - ثانيا : إسرائيل الحديثة (19)] / [الأسئلة 1 : 21]

الفصل الثاني : الملف العراقي (44 - 30)

[أولا : حرب الخليج الأولى (30) - ثانيا : حرب الخليج الثانية (33) - ثالثا : حرب الخليج الثالثة (36)] / [الأسئلة 22 : 43]

الفصل الثالث : ملف المؤامرة على شعوب العالم الإسلامي (50 - 45)

[الأسئلة 44 : 55]

الفصل الرابع : ملف الأسلحة الفاسدة .. وصفقات السلاح الصديق (55 - 51)

[الأسئلة 56 : 61]

الفصل الخامس : ملف الصناعة العربية .. والبحث العلمي .. (56 - 60)

[الأسئلة 62 : 69]

الفصل السادس : ملف الإصلاح السياسي .. ومشروع الشرق أوسط الكبير ..

(61 - 69)

[الأسئلة 70 : 78]

الفصل السابع : ملف الحقيقة المطلقة / والتحول في النموذج الديني ..

(70 - 83)

[الأسئلة 79 : 90]

الفصل الثامن : الملف الديني .. والغايات من الخلق ..

(84 - 104)

[الأسئلة 91 : 109]

الفصل التاسع : ملف الإرهاب الفكري .. وتغيير الخطاب الديني (معاداة السامية .. والفتنة

الطائفية) (105 - 127)

[الأسئلة 110 : 124]

الفصل العاشر : ملف العولمة / السادة والعبيد .. (128 - 143)

[الأسئلة 125 : 137]

الفصل الحادي عشر : ملف الإعلام / منهاج غسيل المخ .. وخداع الشعوب ..

(144 - 160)

[الأسئلة 138 : 143]

الفصل الثاني عشر : مسك الختام : صورة العرب من المنظور الغربي ..

(161 - 165)

الباب الثاني

القضية / المواجهة والحل

التحول في النموذجين : الديني والإسرائيلي

الفصل الأول : التحول في النموذجين : الديني والإسرائيلي
(181 - 169)

الفصل الثاني : القضية / ملف الحل والواجهة السياسية والفكرية مع الغرب
(192 - 182)

الخاتمة (194 - 193)

ملاحق الكتاب

الملحق الأول : أسفار الكتاب المقدس (197)

الملحق الثاني : بعض الأرقام عن النشاط التنصيري (200 - 198)

قائمة ببعض المراجع المختارة (202 - 201)

II

(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (8) اَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتَفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُنْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12))

(القرآن المجيد : التوبة {9} : 8 - 12)

Ω

[كيف) : يكون لهم عهد / (وإن يظهروا عليكم) : يظفروا بكم / (لا يرقبوا فيكم إلا) : لن يراعوا فيكم الله (يقول الجوهرى والأزهري أن " إلا " : اسم من أسماء الله بالعبيرانية) أو غيره فلو ظهروا على المسلمين وأدبوا عليهم فلن يبقوا ولن يذروا / (ولا ذمة) : عهداً / (يرضونكم بأفواههم) بكلامهم الحسن (وتأبى قلوبهم) الوفاء به (وأكثرهم فاسقون) ناقضون للعهد .

كما تقطع الآية الكريمة التاسعة بشرك أهل الكتاب (كما يدل هذا من سياق الحدث للنص القرآني) . وكذلك تقطع هذه الآية الكريمة بالمتاجرة بالدين .. وبتحريف نصوص الكتب المقدسة السابقة على الإسلام .. لأنها تنتهي بالصد عن سبيل الله ..!!! / (وقاتلوا أئمة الكفر) : ويشمل هذا أيضا المواجهة الفكرية والنصيحة والجدال والتي هي أحسن - أولا - لعلهم ينتهون [

المقدمة

حتى لا تضيع حقائق التاريخ وسط صخب إعلامي عقيم .. وحتى لا يتوحد الفكر الإنساني أكثر من هذا في مستنقع من الحوارات العشوائية المبعثرة التي لا قيمة لها ولا فائدة مرجوة منها .. وحتى لا تقع أجيالنا الحالية والقادمة في براثن الحيرة والقلق والتغيب العقلي عن حقائق وجودها ومصيرها بفعل عمل إعلامي جاوز حدود الدور الإنساني .. واعتقد المخططون له أنهم يستطيعون التعدي على حيز الإرادة الإلهية فيما يتعلق بطبيعة خلق العقل الإنساني والحكمة من وجوده حرًا ..!! أضع هذه الملفات - في إيجاز شديد - بين يدي الجميع .. بين يدي الشرق والغرب وما بينهما .. بين يدي الشرفاء والخونة وما بينهما .. بين يدي العلماء والجهلة وما بينهما .. لعل الوقت لم يكن قد فات بعد .. لانتقام إلهي مؤكد بسننه اللامتغيرة .. في الأمم والجماعات والأفراد .. بعد أن وصل ظلم الإنسان لأخيه الإنسان إلى المنتهى .. لعل تدارك الصواب والعودة إلى الوعي يمكن أن يكون أمرا ممكنا حتى الآن ..

ويتمثل هذا الكتاب في كلمتين : " التشخيص " و " العلاج " .. أي تشخيص مشكلة العالم العربي وكيفية علاجها . والتشخيص يتم بعرض " الموقف السياسي والفكري للشرق والغرب " لما انتهت إليه شعوب هذه المنطقة والعالم معها . أما العلاج فيتم بعرض المواجهة والحل ويتلخص في عرض " القضية " التي يمكن أن تحسم الفكر الخاص بـ " التحول في النموذجين " : النموذج الإسرائيلي .. والنموذج الديني .. حتى يمكن للمنطقة العربية - والعالم الغربي معها - الخروج من المحنة التي انتهوا إليها جميعا ..!!

ويتم عرض مواضيع هذا الكتاب في بابين : الباب الأول منها - ويحوي اثني عشر فصلا - ويأتي تحت عنوان " الموقف السياسي والفكري بين الشرق والغرب / المراجعة النهائية في صورة سؤال وجواب " .. حيث تحوي (الفصول من الأول وحتى السادس) أهم قضايا الحالة السياسية والفكرية (الثقافية) للعالم العربي بصفة خاصة (والعالم الإسلامي بصفة عامة) . كما يعرض هذا الباب أيضا القضايا الأساسية للفكر البشري (الفصول من السابع وحتى العاشر) .. والتي مازالت مفتوحة وليس لها إجابة ما .. بل ومازال الإنسان يتخبط في تحديد معناها وهويتها حتى الآن . كما يحوي هذا الباب فصلا عن الإعلام - أيضا - وما انتهى إليه من ترد واضح .. بحيث أصبح يتخبط ويدور في حلقة مفرغة .. مفروضة على العالم العربي بصفة خاصة . ونختم

هذا الباب بالفصل الخاص برؤية الغرب الحقيقية لشعوب المنطقة العربية بصفة خاصة .. والعالم الإسلامي بصفة عامة !!.. ويعتبر - هذا الباب في مجمله - التمهيد اللازم للخلفية الفكرية (أي : الـ **Background**) للقضية الأساسية (أي الـ **Foreground**) التي يعرضها الباب الثاني . وللتبسيط ؛ فقد تم عرض جميع فصول هذا الباب في صورة أسئلة محددة (147 سؤالا) بإجاباتها الفاطحة .

أما الباب الثاني فيجوز فصلين ويأتي تحت اسم : " القضية : المواجهة والحل / التحول في النموذجين الديني والإسرائيلي " .. حيث يعرض العلاج للتردي الذي انتهى إليه الوضع السياسي والفكري والثقافي للمنطقة العربية .. والتحرك المطلوب منها (أنظمة وشعوبا) بصفة خاصة ومن العالم الإسلامي بصفة عامة .. وإحياء الهدف القومي - أو الهدف الموحد - الذي يمكن أن تجتمع عليه الأمة .. حتى يمكنهم مواجهة المحنة التي انتهوا إليها جميعا . ويعرض الفصل الأول من هذا الباب معنى التحول في النموذجين الديني والإسرائيلي .. والخطأ الواقع فيه الفكر العالمي حيال هاتين القضيتين . أما الفصل الثاني فيعرض لكيفية المواجهة والحل في صورة قضية ينبغي رفعها أمام محافل العدل الدولية (على سبيل المثال : أمام المحاكم البلجيكية .. أو أي محاكم أوروبية أخرى) لبيان حقيقة ما انتهى إليه الفكر الإنساني حيال كل من : " القضية العربية " و " القضية الدينية " و " القضية الفلسطينية " . كما يبين هذا الفصل المكاسب المادية والمعنوية والإعلامية الهائلة التي يمكن أن تنتج عن طرح هذه القضايا عالميا .. والتي يمكن بها تحريك الضمير الإنساني للوقوف بجانب نفسه أولا .. ثم بجانب الحق العربي والعالم الإسلامي ثانيا ..!!

وفي الختام أهدي هذا الكتاب إلى الضمير الإنساني الذي لم أفقد الأمل - بعد - في وجوده ..

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (37))

(القرآن المجيد : ق {50} : 37)
